الاقتصادي
ECONOMIC
الراي
العدد (11891- A0) ● السبت 21 يناير 2012
Issue No. (A0 -11891) ● Saturday 21 Jan. 2012
13

للتواصل Alrai.np
@AlraiMediaGroup
آخر الأخبار
لحظة بلحظة
إلى جوالك
أرسل ن أو N
ZAIN 98938
WATANIYA 1422
VIVA 55665

وسط تخوف من تراجع الاستثمارات الأجنبية

إغلاق «هرمز» قد يدفع دول الخليج لتعزيز الإنفاق

دبي - رويترز - قد تدفع التوترات الناجمة عن البرنامج النووي الايراني دول الخليج العربية لتعزيز الانفاق على الدفاع ومشروعات البنية التحتية هذا العام، لكن من المحتمل أن تخفف أسعار النفط المرتفعة تأثير أي تفاقم للازمة على اقتصادات تلك الدول.

واحتمال نشوب صراع بسبب الطموحات النووية الايرانية قائم منذ سنوات عدة، دون أن يكون له تأثير كبير على دول الخليج الغنية المصدرة للنفط والتي ليس لدى معظمها أي علاقات تجارية أو استثمارية ذات شأن مع منافستهم على الجانب الاخر للخليج.

إلا أن بعض المحللين يعتقدون أن التلويح على مدى الأشهر القليلة الماضية بتدخل عسكري دولي في ايران وتهديدات ايران باغلاق مضيق هرمز، أدت إلى تفاقم التوترات إلى حد يمكن معه أن يكون لها تأثير كبير على الاستثمار في الدول الخليجية وسياساتها المالية.

وقد يرجع ارتفاع تكلفة التأمين على ديون دول الخليج في الاونة الاخيرة تزايد القلق بشأن ايران. فقد ارتفعت تكلفة التأمين على ديون السعودية لخمس سنوات 22 نقطة أساس منذ بداية العام إلى 149 نقطة، مسجلة أعلى مستوى لها منذ يوليو 2009 إلا أنها تظل أقل كثيرا من تكلفة التأمين على ديون الدول الاوروبية المثقلة بالديون التي يتجاوز بعضها 1000 نقطة أساس.

وقال خبير اقتصادات الشرق الاوسط في «كابيتال ايكونوميكس» سعيد الهرش في تقرير، «من المحتمل أن يتعين على دول الخليج تعزيز الانفاق الحكومي الذي ارتفع 20 في المئة في المتوسط العام الماضي مقارنة مع أقل من 15 في المئة سنوياً على مدى السنوات العشر السابقة».

وأضاف «أولاً من المنتظر زيادة الانفاق العسكري في شتى دول الخليج. وثانياً ستحتاج الحكومات الخليجية لتعزيز الانفاق الرأسمالي اذا أدت التوترات السياسية لتراجع الاستثمارات الخاصة».

وبلغ اجمالي الاستثمار الاجنبي المباشر في دول الخليج نحو 40 مليار دولار في عام 2010 وفقاً لاحدث بيانات مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية. وبالرغم من أن ذلك ليس مبلغاً كبيراً قياساً إلى حجم الاقتصادات الخليجية (بلغ ناتجها الاجمالي نحو 1.4 تريليون دولار العام الماضي)، فإن كثيراً من الاستثمارات الاجنبية توجه إلى قطاعات استراتيجية مثل النفط والغاز. لذا فإن أي تراجع في هذه الاستثمارات نتيجة التوترات السياسية قد يضطر دول الخليج لتعزيز الانفاق لتعويض ذلك.

وقال الهرش «ندخل عاماً يعزف فيه المستثمرون بدرجة كبيرة عن المخاطرة. تأثير التوترات الايرانية على تدفق رأس المال على الخليج قد يكون أكبر من تأثير الثورة في مصر وتونس على سبيل المثال».

وشهد الانفاق الحكومي في الخليج ارتفاعاً شديداً منذ اجتاحت موجة من الاحتجاجات المطالبة بالديموقراطية العالم العربي مطلع العام الماضي. وبلغ الانفاق السعودي مستوى قياسياً عند 804 مليارات ريال (214 مليار دولار) في 2011، وهو ما يزيد 39 في المئة عن المستوى المستهدف و24 في المئة عن انفاق عام 2010.

وكان أحد أهداف المملكة من ذلك نزع فتيل التوترات الاجتماعية باعانات واستثمارات اجتماعية.

وقد يواصل الانفاق الدفاعي الارتفاع بفعل التوترات مع ايران، اذ إن أي قلاقل شيعية في المنطقة الشرقية تسبب قلقاً للسعودية خشية أن تؤججها ايران. وقال العاهل السعودي الملك عبد الله الشهر الماضي «إن أمن السعودية وجيرانها العرب مستهدف» وذلك في اشارة واضحة إلى ايران.

ومن شأن تفاقم الازمة الايرانية (مادامت لم تتحول إلى حرب شاملة بالمنطقة)، أن يؤدي لفائض أكبر في السعودية وسائر دول الخليج. وقالت «باركليز كابيتال» الاسبوع الماضي إن فرض المزيد من العقوبات الدولية على ايران والحد من قدرتها على تصدير النفط وتلقي المدفوعات قد يدفع أسعار الخام العالمية إلى بين 130 و140 دولاراً للبرميل.

وهددت طهران باغلاق مضيق هرمز الذي يمر منه نحو خمس تجارة النفط العالمية اذا عرقلت العقوبات الاميركية والاوروبية الجديدة صادراتها النفطية. ويقول محللون إن من شأن ذلك أن يدفع أسعار النفط بصفة موقتة إلى بين 150 دولاراً و300 دولار للبرميل، وهو ما يكفي لتحقيق فائض في السعودية حتى اذا توقفت صادرات المملكة لبعض الوقت خلال فترة الاغلاق.

مصيبة إغلاق «هرمز» فوائد لزيادة الانفاق «خليجياً»

> تأثيرات إغلاق المضيق على الكويت والبحرين وقطر أكبر من السعودية كونها لا تملك موانئ خارج الخليج

وقال خبير الاقتصاد الكبير في مجموعة «سامبا المالية» في لندن جيمس ريف «نتحدث ربما عن توقف 25 في المئة من صادرات النفط السعودية. مازلت اعتقد أنهم سيسجلون فائضاً بالميزانية حتى لو حدث ذلك». وعلى أي حال يرى معظم المحللين أن أي اغلاق لمضيق هرمز لن يستمر طويلاً ولن يتجاوز ساعات أو بضعة أيام في ضوء الحضور العسكري الاميركي في الخليج.

من جهته، قال كبير خبراء اقتصادات الشرق الاوسط في «سيتي» فاروق سوسة «نعتقد أنه سيكون ارتفاعاً وجيزاً جداً في أسعار النفط لانه سيتضح سريعاً أن ايران ليست لديها القدرة العسكرية على اغلاق مضيق هرمز فعلياً».

وأضاف «سيكون رد المجتمع الدولي على أي محاولة من هذا النوع سريعاً وحاسماً وسيظل المضيق مفتوحاً».

ولربما كان لاغلاق المضيق تأثير أكبر على البحرين والكويت وقطر من تأثيره على السعودية لان هذه الدول ليست لديها موانئ خارج الخليج. ومن المتوقع أن تتضاءل تداعيات أي اغلاق للمضيق على الامارات العربية المتحدة في وقت لاحق هذا العام حينما تفتتح خط أنابيب يتفادى مضيق هرمز وينقل معظم نفطها إلى البحر العربي. ومن المقرر تدشين خط الانابيب بحلول منتصف 2012. وحتى لو لم تتطور الازمة إلى صراع عسكري فقد تواجه تجارة السلع الخارجية الايرانية مزيداً من العقوبات المالية. لكن العلاقات التجارية بين دول الخليج العربية ماعدا دبي وايران محدودة.

وقال كبير خبراء الاقتصادات الناشئة في «دويتشه بنك» روبرت بورغس في تقرير هذا الشهر «ازدادت التوترات مع ايران لكننا نعتقد أنها ما لم تتفاقم فستكون تداعياتها الاقتصادية الاوسع على المنطقة متواضعة على الارجح». وأضاف «الاستثناء الوحيد هي الامارات العربية المتحدة وبالتحديد دبي حيث ارتفعت الصادرات إلى ايران بشكل كبير في السنوات القليلة الماضية لتبلغ 20.4 مليار دولار في عام 2010 أو نحو 7 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. وهذه بالاساس عبارة عن اعادة تصدير وتعكس تحويل التجارة من مناطق اخرى ردا على العقوبات على ايران وهو أمر تسعى الولايات المتحدة بدرجة متزايدة الى تقييده».

محافظ «المركزي» السعودي: سنبقي أسعار النفط مستقرة

أبوظبي - رويترز - قال محافظ البنك المركزي السعودي فهد المبارك أمس إن المملكة ستستخدم طاقة انتاج النفط الفائضة لديها لموازنة الاسعار اذا لزم الامر، وتوقع أن تبقى الاسعار مستقرة.

جاء ذلك خلال كلمة للمبارك في افتتاح اجتماع المجموعة الاستشارية الاقليمية لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا في مجلس الاستقرار المالي، والمجلس (مؤسسة عالمية تعنى بالتنظيم المالي).

وأكد المبارك أن الميزانيات العمومية للبنوك التجارية السعودية قوية جداً، وأن تعرضها لاوروبا محدود للغاية. وأضاف أن السعودية ستواصل العمل لتضمن تنظيما جيدا لبنوكها.